

أولويات التحكم القيمي لأداء القائم بالاتصال

في معالجة موضوعات العنف

دراسة ميدانية للعاملين

في قناتي

(بلادي) و(الحرية)

م . د . حسين دبي حسان الزويني

كلية الإعلام . جامعة بغداد

المستخلص:

تعد دراسة الأولويات القيمية من الدراسات التي ترتبط بالمنهج السلوكية، إذ إن القائم بالاتصال يسعى للبحث عن صيغ توافقية أثناء معالجة الموضوعات الإعلامية التي ترتبط خلفياتها بأحداث عنف من خلال وضع مقياس احترافي لتحديد درجة الأهمية لتلك الأولويات الافتراضية قبل شروعه بتنفيذ الفكرة الإعلامية، وتتلخص تلك الأولويات بطبيعة المؤسسة الإعلامية وتأثيراتها الأيدلوجية في معالجة موضوعات العنف، وكذلك الأولويات الشخصية والاقتصادية التي غالبا ما تحرك ميول القائم بالاتصال وتنشط دافعيته لانجاز الموضوعات الإعلامية المختلفة، فضلا عن الأولويات المجتمعية التي كثيرا ما تتحكم بنوعية وحجم الموضوعات التي يتناولها القائم بالاتصال.

ويسعى البحث إلى تحقيق الأهداف العلمية الآتية:

- ١- التعرف على الأولويات القيمية التي تتحكم في الأداء الإعلامي للقائم بالاتصال أثناء تغطية أحداث العنف.
- ٢- تحديد الأولويات التي يضعها القائم بالاتصال في اعتباره أثناء تغطية أحداث العنف.
- ٣- تشخيص تأثير عامل (الخوف) على معالجة القائم بالاتصال للموضوعات الإعلامية التي ترتبط خلفياتها بأحداث عنف.

ومن خلال الاستبصارات العلمية يمكن أن نستنتج:

- ١- تحكم الأولويات المؤسساتية والمجتمعية بسلوكيات القائم بالاتصال إزاء موضوعات العنف المختلفة.
- ٢- إن الأولويات التي يضعها القائم بالاتصال أثناء تغطية أحداث العنف تمثلت بالطموح والأمانة وسعة الأفق، وذلك يعود إلى الرؤية الاحترافية التي يتمتع بها القائم بالاتصال لتجنب التصادم مع قيم المجتمع.
- ٣- إن تأثير عامل الخوف على المعالجة الإعلامية تمثل بـ(الانتقاء الجزئي للأحداث) و(محاولة إيجاد "التوافقية" في طرح الأفكار)،

تمهيد:

تعد دراسة أولويات القائم بالاتصال في معالجة موضوعات العنف من الدراسات المعقدة التي ترتبط بمتغيرات متعددة في طبيعة وسلوكيات القائم بالاتصال إزاء الأحداث المختلفة، خاصة وإنها ترتبط بقيم واتجاهات تتعرض في كثير من الأحيان لمؤثرات تتحكم في أداء القائم بالاتصال، وبما أن القائم بالاتصال يعمل في بيئة إعلامية تتحكم فيها الكثير من المؤثرات سواء كانت داخل المؤسسة الإعلامية أو خارجها، لذلك عليه ان يجد سياق أو يتكيف مع سياق جديد لفهم واقع الأحداث التي ترتبط خلفياتها بالعنف، وهذا ما يجعله يفكر في صناعة واقع افتراضي بعيدا عن الاصطدام بالقيم المؤسسية أو الاجتماعية اللتان تمارسان ضغطا على أداءه قبل تحكهما في سلوكه المهني.

وبأي حال من الأحوال فإن آليات التحكم التي تشكل الواقع الافتراضي لطبيعة تعامل القائم بالاتصال مع الأحداث يمكن ان ترتبط بدوافع شخصية يستطيع عن طريقها القائم بالاتصال ترتيب أولوياته بالاعتماد على قيم نسبية تحدد ما هو مرغوب لاتجاهاته أو ما هو غير مرغوب لاتجاهاته وأنماطه السلوكية.

المبحث الأول الإطار المنهجي

أولاً.. مشكلة البحث: تتلخص مشكلة البحث في عدم وجود إجابات علمية دقيقة عن التساؤلات الآتية:

١- ما الأولويات القيمية التي تتحكم في الأداء الإعلامي للقائم بالاتصال أثناء تغطية أحداث العنف؟

٢- ما الأولويات التي يضعها القائم بالاتصال في اعتباره أثناء تغطية أحداث العنف؟

٣- ما انعكاس عامل (الخوف) على معالجة القائم بالاتصال للموضوعات الإعلامية التي ترتبط خلفياتها بأحداث العنف؟

٤- ما انعكاس القيم الشخصية والاقتصادية على تغطية القائم بالاتصال لأحداث العنف؟

٥- ما انعكاس القيم المؤسساتية على تغطية القائم بالاتصال لأحداث العنف؟

٦- ما انعكاس القيم المهنية على تغطية القائم بالاتصال لأحداث العنف؟

٧- ما انعكاس القيم الاجتماعية على تغطية القائم بالاتصال لأحداث العنف؟

ثانياً.. أهمية البحث: تتأتى أهمية البحث من كونه يتناول موضوعة بحثية ذات صلة بعملية الضبط الذاتي التي تتحكم في بعض الأحيان بأولويات القائم بالاتصال أثناء تغطيته للموضوعات الإعلامية المختلفة والتي ترتبط خلفياتها بأحداث عنف، الأمر الذي يمكن البحث من الاستفادة من الدراسات الإعلامية - النفسية والاجتماعية في تشخيص الآليات المؤسساتية والنفسية التي يعتمدها القائم بالاتصال في أداء مهماته الإعلامية سعياً لتحقيق النجاح أو محاولة تجنب الفشل في العمل المهني.

ثالثاً.. أهداف البحث: يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف العلمية الآتية:

٤- التعرف على الأولويات القيمية التي تتحكم في الأداء الإعلامي للقائم بالاتصال أثناء تغطية أحداث العنف.

٥- تحديد الأولويات التي يضعها القائم بالاتصال في اعتباره أثناء تغطية أحداث العنف.

٦- تشخيص تأثير عامل (الخوف) على معالجة القائم بالاتصال للموضوعات الإعلامية التي ترتبط خلفياتها بأحداث عنف.

٧- الكشف عن تأثير القيم الشخصية والاقتصادية على تغطية القائم بالاتصال لأحداث العنف.

٨- التعرف على تأثير القيم المؤسساتية على تغطية القائم بالاتصال لأحداث العنف.

٩- تحديد تأثير القيم المهنية على تغطية القائم بالاتصال لأحداث العنف.

١٠- تشخيص ماهية تأثير القيم الاجتماعية على تغطية القائم بالاتصال لأحداث العنف.

رابعاً.. منهج البحث: اعتمد البحث المنهج الوصفي الذي يعنى بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بالظاهرة الإعلامية، بقصد التوصل الى استبصارات جديدة بشأنها او محاولة تفسيرها وتحليلها، عن طريق التعشيق العلمي بين الظاهرة الإعلامية والظواهر النفسية والاجتماعية.

خامساً.. إجراءات البحث: قام الباحث بإعداد استمارة استبيان تضمنت عدد من الأسئلة التي تمثل تساؤلات البحث، ووزعها على القائمين بالاتصال في قناتي (بلادي) و(الحرية) بعد ان استشار عدد من أصحاب الاختصاص من الأساتذة الأكاديميين.

سادساً.. حدود البحث:

١- المجال البشري: القائمون بالاتصال في قناتي (بلادي) و(الحرية) بصفة (سكرتير تحرير - محرر - مراسل) وبواقع (١٣) مبحوثاً في قناة بلادي و(٨) مبحوثين في قناة الحرية.

٢- المجال المكاني:

أ- قناة بلادي الفضائية.

ب. قناة الحرية الفضائية.

٣- المجال الزمني: تمثل المدة من ١/٧/٢٠١١ لغاية ٣٠/٩/٢٠١١ مجالا زمنيا للبحث، اذ تم في أثناءها توزيع استمارات الاستبيان وتحليل النتائج.

سابعاً.. التعريفات الإجرائية:.

١- التحكم القيمي: ويقصد به القيم التي تسيطر على القائم بالاتصال أثناء التغطية أو المعالجة الإعلامية للموضوعات التي ترتبط خلفياتها بأحداث عنف.

٢- القائم بالاتصال: هو ذلك الشخص الذي يتولى مهمة وظيفية داخل المؤسسة الإعلامية، ويسهم في صناعة المادة الإعلامية وإنتاجها وتميرها . عبر وسائل الإعلام . إلى جمهور المتلقين.

المبحث الثاني:

التحكم القيمي وانعكاساته على الأداء الإعلامي للقائم بالاتصال

كأي مهنة متخصصة أخرى نلاحظ إن للإعلام قيمة الخاصة به، وهذه القيم توجه الإعلام في تنفيذ مهماته وتمنح الصورة الذاتية التي تبرر المهنة ككل. وقد أكد العديد من الباحثين إن تلك القيم مهمة في تحديد ما يكتب ويعرض ويبث عبر وسائل الإعلام، وكذلك الشكل الذي يتخذه (١). القيم هي اتجاهات مركزية نحو ما هو مرغوب أو غير مرغوب، أو نحو ما يصح وما لا يصح، وتشكل القيم المركزية محورا لكثير من الاعتقادات والاتجاهات والسلوك، وقد تؤثر في أحكام القائم بالاتصال وسلوكه إلى ما هو أبعد من الموقف المباشر أو الموقف المعين، وذلك عن طريق إمداد القائم بالاتصال بإطار مرجعي لإدراك وتنظيم الخبرة المهنية وللاختيار بين الوقائع الإعلامية المختلفة، ويميز " روكيش " في اختباره المعروف بـ " مسح القيم Rokeach Value Survey " بين ما يسميه " قيمة نهائية Terminal " و " قيمة أدائية Instrumental " وفقاً لما يأتي (٢):.

1. القيمة النهائية: .

هي حالة الغاية النهائية للوجود والتي يستحق الكفاح من أجلها شخصياً واجتماعياً، وتشمل " الحياة المريحة . الحياة المثيرة . الإحساس بالإنجاز . عالم سلام . عالم جمال . المساواة . الأمن العائلي . الحرية . السعادة . التناسق الداخلي . الحب الناضج . الأمن القومي . اللذة . الخلاص . احترام الذات . التقدير الاجتماعي . الصداقة الحقيقية . الحكمة ."

2. القيمة الأدائية: .

وهي أسلوب للسلوك يفضل شخصياً واجتماعياً في كل المواقف عن كل الأساليب الأخرى، وتشمل " الطموح . سعة الأفق . القدرة . المرح . النظافة . الشجاعة . التسامح . المساعدة . الأمانة الخيال . الاستغلال . الذكاء وإعمال الفكر . المنطق . الحب . الطاعة . الأدب . المسؤولية . الضبط الذاتي ."

وفي بحثنا هذا سنحاول دراسة " القيمة الأدائية " للقائم بالاتصال وانعكاسها على معالجته لموضوعات العنف عبر وسائل الإعلام.

ويمكن تطبيق القيم الأدائية على أداء القائم بالاتصال فيما يتعلق بمعالجة موضوعات العنف، وبما يقابل تلك القيم في الممارسة الإعلامية، وكما يأتي: .

1. الطموح: الطموح المهني والحصول على الترقيات وفرص النجاح والشهرة.

2. سعة الأفق: مستوى الاحتراف الإعلامي والخبرة المهنية في المعالجة الإعلامية.
 3. القدرة: قابلية إنجاز القائم بالاتصال للموضوعات الإعلامية المختلفة.
 4. المرح: أسلوب الفكاهة والسخرية في معالجة الموضوعات الإعلامية.
 5. النظافة: عدم قبول الرشى أو الهدايا (النزاهة).
 6. الشجاعة: قدرة القائم بالاتصال على التحدي والمغامرة.
 7. التسامح: دور القائم بالاتصال في نشر ثقافة التسامح وقبول الرأي الآخر.
 8. المساعدة: دور القائم بالاتصال في تناول الموضوعات الإنسانية التي تتصل بحاجات المتلقي.
 9. الأمانة: درجة الثقة التي يحظى بها القائم بالاتصال في نقل المعلومة.
 10. الخيال: مهارة القائم بالاتصال في استكمال صورة المشهد الإعلامي.
 - 11- الاستغلال: ميول القائم بالاتصال في توظيف الحدث بالاتجاه الذي يخدم مصلحته الشخصية أو مصلحة المؤسسة الإعلامية التي يعمل فيها.
 - 12 الذكاء وإعمال الفكر: الإبداع والابتكار في تناول الموضوعات الإعلامية.
 13. المنطق: قوة حجة القائم بالاتصال، ودورها في إقناع المتلقي بفكرة الرسالة الإعلامية.
 14. الحب: درجة حب المهنة الإعلامية.
 15. الطاعة: الالتزام بمبادئ مبادئ الشرف الإعلامي، والتمسك بقواعد أخلاقيات المهنة.
 16. الأدب: الحفاظ على الآداب العامة، ومراعاة النظام القيمي المجتمعي.
 17. المسؤولية: إحساس القائم بالاتصال بمسؤوليته الكبيرة إزاء المجتمع.
 18. الضبط الذاتي: القدرة على ضبط المشاعر وتوجيهه العواطف.
- ويمكن النظر إلى القيم على إنها متغيرات مستقلة ومعتمدة ومتداخلة، مثال على ذلك :
يمكن النظر إلى القيم على إنها مكتسبة عن طريق التفاعل الحاصل بين القائمين بالاتصال
العاملين في المؤسسة الإعلامية ، كما إن القيم تمثل سلوكيات القائم بالاتصال ومواقفه ومشاعره
المحددة(٣).
- ويتناول هذا البحث عملية " التحكم القيمي " لأداء القائم بالاتصال عن طريق ثلاثة مؤثرات،
هي:.

المؤثرات الشخصية . المؤثرات المؤسساتية . المؤثرات الاجتماعية

أولاً .. المؤثرات الشخصية:.

لأجل معرفة سلوك القائم بالاتصال في ظرف معين كظرف الثورة أو الحرب أو الأزمات المختلفة، علينا معرفة شخصيته، وقد صنفت الشخصية إلى أنماط حسب الحضارة وسمات الشخص ودوره ومركزه الاجتماعي. وأول من بادر إلى وضع نظرية أنماط الشخصية هو " أبيقراط" Hippo crate ، إذ صنفها إلى أربعة نماذج، هي (٤):.

1. الشخصية الغضبية أو الطراز الصفراوي: . ويمتاز صاحبها بقوة الجسم وسرعة الغضب.
- 2 الشخصية الكئيبة أو الطراز السوداوي: . ويتصف صاحبها بالتشاؤم، وببطء التفكير وثبوت الاستجابة.
- 3 الطراز الدموي: . ويتميز صاحبها بالتفاؤل والمرح.
- 4 الشخصية الهادئة أو الطراز المفاوي: . وصاحبها بطيء الاستئارة والإستجابة، بليد يميل إلى النشوة.

ويرى الباحث إن الأنماط السابقة للشخصية التي قد يتصف بها القائم بالاتصال تؤثر تأثيراً مباشراً على صياغته للرسالة الإعلامية، فضلاً على انعكاس طراز الشخصية على أدائه الإعلامي، إذ إن الشخصية التي تتسم بسرعة الغضب، تميل إلى المبادرة في تغطية أحداث العنف والمشاركة الوجدانية . إلى حد ما . مع الأحداث التي تتواءم ومزاجه الشخصي، في حين يميل صاحب الشخصية الهادئة في أغلب الأحيان إلى تغطية الموضوعات الاجتماعية والفنية، إذ يحاول عن طريقها خلق واقع افتراضي بعيداً عن الواقع المأساوي أو الواقع المرافق لأحداث العنف.

ويعتمد دور القائم بالاتصال في التهيئة للاستجابة وتغطية أحداث العنف، على مغزى الحالة بالنسبة للقائم بالاتصال، وقوة العاطفة المستثارة لديه وتجارب تعليمه السابقة ومستوى نضجه الأخلاقي، ولهذا فإن العنف ليس استجابة عفوية للإحباط أو التوتر المستثار، بل إنه يعتمد على بعض التقييم لمدى التهديد في الحالة المعينة، لذلك نجد إن تفكير بعض القائمين بالاتصال يرتبط بواقع رمزي يفترض وجود أعداء وهميين، أو قد يكون بدافع من المنافسة واستخدام موضوعات العنف، وسيلة للاستحواذ على انتباه الآخرين(٥).

وقد يلجأ بعض القائمين بالاتصال إلى كشف نمط شخصيته عن طريق تضمين تقريره الإخباري المنقول من موقع الحدث، توجيه أسئلة للمواطن العادي، بغية التعرف على رأيه أو موقفه أو اتجاهاته حيال قضية أو مشكلة أو ظاهرة أو شخصية ما، وهو بذلك يلجأ إلى أسلوب استخدام " المقابلات الاستشهادية " كجزء من برنامج تفصيلي عن القضية أو الشخصية أو الظاهرة محل التناول، وذلك بهدف التأكيد على فكرة البرنامج والتوحد مع المتلقي(٦).

ويمكن تحديد المعايير الذاتية (الشخصية) المؤثرة في القائم بالاتصال بالآتي (٧):.

1. العوامل البيولوجية مثل النوع (ذكر . أنثى).
2. الجنسية (مواطن . مهاجر . يحمل الجنسية وغيرها).
3. الجاذبية الشخصية والعناصر الكاريزمية.
4. العوامل الخاصة بالتحصيل العلمي والتجربة العملية والحضور الثقافي.
5. الطبقة الاجتماعية والدخل.
6. الجماعات والانتماءات الأولية والمرجعية والأيديولوجية.

إذ يمكن لهذه المعايير أن توجه شخصية القائم بالاتصال في تعامله مع الأحداث والقضايا المختلفة، ونظرة الآخرين له، فالعوامل البيولوجية الخاصة بجنس القائم بالاتصال (ذكر . أنثى) والمتاعب التي توصف بها مهنة الإعلام، تدفع الذكور إلى اختيار المهنة أكثر من الإناث، وقد تندفع المرأة بصورة فطرية لتناول موضوعات تتعلق بالمرأة أو الأمومة وغيرها، في حين يتعاطى الصحفي (الذكر) مع الموضوعات السياسية والخلافية، وتلك التي تثير الجدل بدافع فطرته أيضاً(٨).

ويرى الباحث إن تأثير العوامل البيولوجية في عصرنا الراهن (عصر الاتصال الرقمي)، بدأ ينحسر، بدليل أن العديد من المؤسسات الإعلامية أخذت تستعين بالإناث أكثر من الذكور في تغطية أحداث العنف والموضوعات التي تثير الجدل، نظراً لما تمتاز به من قابلية على المطاولة في الحديث، وتبنيها لأسلوب النفس الطويل؛ لانتزاع الرأي الحقيقي والمعلومة الصحيحة، الأمر الذي قد يحقق للمؤسسة سبقاً صحفياً، أو يوفر لها معلومات تفصيلية غير متاحة للآخرين.

في حين يتجلى تأثير الجماعات والانتماءات المرجعية والإيديولوجية، في عملية اتخاذ القرار بشأن الأحداث التي يجب تغطيتها، وهذه العملية تكون في أيدي رؤساء التحرير والناشرين والمحربين وحتى المراسلين، وتكون لديهم غالباً أفكار محددة في الطريقة الواجب إتباعها عبر صياغة المادة الإعلامية، وحتى وإن كان القائم بالاتصال يتمتع بالحرية والاستقلالية، إلا إن هناك طريقة ما للتعرض لايدولوجية ما، كما إن مبدأ الحرية في حد ذاته إيديولوجية، أي إن القائم بالاتصال قد تأثر بالإيديولوجية الليبرالية، إضافة إلى إن الحرية الإعلامية تؤدي بالشخص لإبداء رأيه بحرية، ولا يمكن القائم بالاتصال أن يكون بعيداً عن إيديولوجيته(٩).

ثانياً .. المؤثرات المؤسساتية :-

تكمن المؤثرات المؤسساتية التي تمارس على القائم بالاتصال في عنصرين رئيسيين، هما (١٠):-

1. بنية المؤسسة: . معروف إن الوظيفة تحدد بنية الوسيلة، والدور الوظيفي التي تضطلع به المؤسسة الإعلامية غالباً ما يرسم الملامح الرئيسية لطبيعة بنيتها، كما يؤثر تركيب المنظمة على القائم بالاتصال وتفاعله مع فريق العمل داخل المؤسسة وخارجها، كما يؤثر الشكل التنظيمي وتحديد المسؤوليات على نمط الإدارة في المؤسسة الإعلامية مراعيًا انسيابية العمل، كلما كانت نتائج الإدارة أفضل.

2. طبيعة الإعلامي: . هنا يمكن الإشارة إلى عنصرين مهمين، هما (١١):-

أ . حارس البوابة " مصطلح يطلق على الشخص الذي تمر من بين يديه المعلومات، ويقرر ما يجب نشره وما يجب أن يستبعد ، ويقرر كيف تنتشر، وله أيضاً دور آخر في وضع الأجندة (ترتيب الأولويات).

ويمكن القول إن هذين العنصرين، يخضعان للمخزون الدلالي المعرفي الذي يتوافر عليه القائم بالاتصال.

ب . الاعتبارات المهنية:- مع إن القائم بالاتصال في إطار المؤسسة الإعلامية يعد عنصراً فاعلاً في إنتاج المعلومة، وصانعاً للمادة الإعلامية إلا انه يعمل بمنطق خضوعه للسياسة الإعلامية للمؤسسة التي ينتمي إليها. هذا إضافة إلى إن ثمة اعتبارات مهنية تؤثر على القرارات الإدارية من الناحية التنظيمية وإدارة التحرير ، وهذه الاعتبارات تتمثل بالمساحة بالنسبة للقائمين بالاتصال في وسائل الإعلام المطبوعة، والوقت بالنسبة للقائمين بالاتصال في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية، والتوقيت بالنسبة للقائمين بالاتصال في وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية. كما أن محددات التحكم القيمي للوسيلة الإعلامية ، لم تعد تتوقف على السلطة السياسية فحسب، وإنما هناك عوامل أخرى تتمثل في ظاهرة "تصنيع الإعلام" والتأثير المتزايد للمنطق الاقتصادي عبر الملكية الخاصة ، إذ جبرت الحرية السياسية وحق الإعلام للمواطن إلى الحرية الاقتصادية للممول. وسلطة المال لها فاعلية كبيرة ، إذ إن السيطرة المالية تجعل وسائل الإعلام في موضع التأييد دائماً، وتضع قيم الممول في موضع قيمها (١٢).

ثالثاً .. المؤثرات الاجتماعية:-

يشير الباحث (وارين بريد) إلى إنه في بعض الأحوال قد لا يقدم القائم بالاتصال تغطية كاملة للأحداث التي تقع من حوله، وليس هذا الإغفال نتيجة لتقصير أو إنه عمل سلبي، بل أن القائم بالاتصال يغفل أحياناً تقديم بعض الأحداث ويكون ذلك القرار نابعاً من ضميره وإحساسا

منه بالمسؤولية، وذلك للمحافظة على بعض الفضائل الفردية أو الاجتماعية ، ويرى (بريد) إن وسائل الإعلام التي تحترم التقاليد والنظام تضحى أحياناً بالسبق الصحفي أو تتسامح أو تفرط بعض الشيء في واجبها الذي يفرض عليها تقديم الأخبار التي تهتم الجمهور، وذلك رغبة منها في تدعيم قيم المجتمع وتقاليد (١٣) . ومن ضمن المؤثرات الاجتماعية ما يمكن أن نسميه بـ " الذوق الاجتماعي " الذي يفرض على القائمين بالاتصال التزاماً بهذا الذوق هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن التذوق الاجتماعي للرسائل الإعلامية يفرض على الجمهور تذوق أنماط من الرسائل الإعلامية . بغض النظر عن قيمتها . بينما لا يقبل نمطاً آخر، وتذوق الجمهور هو جزء من كيانهم الاجتماعي وثقافتهم الشعبية، وهو ما يشكل عنصراً من عناصر الثقافة الجماهيرية، خاصة وإن القائم بالاتصال يواجه ضغطاً لينسجم مع مثل هذا التذوق، ومن ثم فإن أنماط من الرسائل الإعلامية قد تكون ذات أهمية في بيئة اجتماعية ولا تكون كذلك في بيئة أخرى (١٤) . إذ إن قيم الناس واهتماماتهم وروابطهم و أدوارهم الاجتماعية، إنما هي عوامل أساسية تجعلهم يختارون وينتقون الأسلوب الاتصالي المناسب فيما يسمعون، ويشاهدون، ويقروون بالنظر إلى هذه الاهتمامات والمصالح والعلاقات والأدوار (١٥) . وفي بعض الأحوال يقيم القائمون بالاتصال الموضوعات الإعلامية آخذين في الاعتبار النتائج الاجتماعية التي ستنترتب على نشرها أو بثها أو عرضها، وقد يهتمون بعض الموضوعات أو يدفنونها في الصفحات الداخلية؛ وذلك المحافظة على قيم المجتمع الأساسية، وتجنباً لكل ما يهدد تلك القيم (١٦) . لاسيما وأن الموضوعات الإعلامية ليست مجرد حقائق وآراء يعاد صياغتها بأسلوب لفظي، وإن كان هذا الأسلوب يختلف من محرر إلى آخر، ويتأثر من مؤسسة إلى أخرى، إنما حقيقة الموضوعات الإعلامية تكمن في إعادة تشكيل تلك الحقائق والآراء عبر البنية القيمية والأيدولوجية للقائم بالاتصال والنظام الاجتماعي والسياسي السائد في كل بلد والذي يؤثر في القائم بالاتصال (١٧) .

ويسعى القائمون بالاتصال العاملين في وسائل الإعلام إلى تحقيق أمرين، هما (١٨) :

1- المحافظة على قيم المجتمع وتقاليد: - إذ يعد النظام الاجتماعي الذي تعمل في إطاره وسائل الإعلام، من القوى الأساسية التي تؤثر في القائمين بالاتصال، فأى نظام اجتماعي ينطوي على قيم ومبادئ، يسعى لإقرارها ويعمل على قبول الجمهور لها، كما يعمل على حماية الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع؛ بغية تدعيم بنائه الثقافي والاجتماعي .

2- تحقيق الاتفاق على الأساسيات: . تعمل وسائل الإعلام على تحقيق هذا الهدف باختيارها للأنباء وإغفالها لبعض الموضوعات. لذلك فإن عمل المؤسسات الإعلامية والتنافس بينها في سياق اجتماعي لا تستطيع وسائل الإعلام إلا إن تتسجم فيه مع قيم المجتمع ومتطلباته، يمكن أن يكون عاملاً مؤثراً على الإدارة من ناحية التخطيط واتخاذ القرارات (١٩) .

المبحث الثالث

الدراسة الميدانية

أولاً..جنس المبحوثين

أ- قناة بلادي: من خلال جدول رقم (١) يتبين لنا ان فئة (ذكر) احتلت المرتبة الأولى، اذ بلغ عددها (٧) تكرارات من مجموع (١٣) تكرارا ونسبة بلغت (٥٣.٨٤%) تلتها فئة (أنثى) بالمرتبة الثانية، اذ بلغ عددها (٦) تكرارات من مجموع (١٣) تكرارا ونسبة بلغت (٤٦.١٥%).

ب . قناة الحرية: احتلت فئة (ذكر) المرتبة الأولى، اذ بلغ عددها (٥) تكرارات من مجموع (٨) تكرارات ونسبة بلغت (٦٢.٥%) تلتها بالمرتبة الثانية فئة (أنثى) اذ بلغ عددها (٣) تكرارات من مجموع (٨) تكرارات ونسبة بلغت (٣٧.٥%). أنظر جدول رقم (١).

جدول (١) جنس المبحوثين

المرتبّة	%	التكرار	الجنس	الوسيلة
1	٥٣.٨٤	٧	ذكر	قناة بلادي
2	٤٦.١٥	٦	أنثى	
	١٠٠	١٣	المجموع	
1	٦٢.٥	٥	ذكر	قناة الحرية
2	٣٧.٥	٣	أنثى	
	١٠٠	٨	المجموع	
	١٠٠	٢١	المجموع الكلي	

ثانياً .. عمر المبحوثين

أ- قناة بلادي: احتلت فئة (١٨-٢٧) عاما المرتبة الأولى، إذ بلغ عددها (٧) تكرارات من مجموع (١٣) تكرارا ونسبة بلغت (٥٣.٨%) تلتها بالمرتبة الثانية فئة (٢٨-٣٧) عاما، اذ بلغ عددها (٤) تكرارات من مجموع (١٣) تكرارا ونسبة بلغت (٣٠.٧٦%)، في حين جاءت فئة (٣٨-٤٧) عاما بالمرتبة

الثالثة، إذ بلغ عددها تكراران من مجموع (١٣) تكرارا ونسبة بلغت (١٥.٣%)، أما فئة (٤٨-٥٧) عام فهي لم تسجل أي تكرار او نسبة مئوية تذكر. انظر جدول رقم (٢).

ب- قناة الحرية: من خلال جدول رقم (٢) يتبين لنا ان فئتي (١٨-٢٧) عاما و(٢٨-٣٧) عاما احتلتا المرتبة الأولى، إذ بلغ عددهما (٣) تكرارات لكل منهما من مجموع (٨) تكرارات ونسبة بلغت (٣٧.٥%) تلتها بالمرتبة الثانية الفئتي (٣٨-٤٧) عاما و(٤٨-٥٧) عاما، إذ بلغ عددهما تكرار واحد لكل منهما ونسبة بلغت (١٢.٥%).

جدول (٢) عمر المبحوثين

المرتبة	%	التكرار	العمر	الوسيلة
١	53.8	7	٢٧-١٨ عاما	قناة بلادي
٢	30.76	4	-٢٨ عاما ٣٧	
٣	15.3	2	٤٧-٣٨ عام	
	0	0	٥٧-٤٨ عام	
	100	13	المجموع	
١	37.5	3	٢٧-١٨ عاما	قناة الحرية
١	37.5	3	-٢٨ عاما ٣٧	
٢	12.5	1	٤٧-٣٨ عام	
٢	12.5	1	٥٧-٤٨ عام	
	100	8	المجموع	
	100	21	المجموع الكلي	

ثالثاً.. الصفة المهنية

أ- قناة بلادي: من خلال جدول رقم (٣) يتبين لنا ان فئة (مراسل) احتلت المرتبة الأولى، اذ بلغ عددها (٨) تكرارات من مجموع (١٣) تكرارا ونسبة بلغت (٦١.٥٣%) تلتها بالمرتبة الثانية فئة (محرر) اذ بلغ عددها (٣) تكرارات من مجموع (١٣) تكرارا ونسبة بلغت (٢٣.٠٧%)، في حين جاءت فئة (سكرتير تحرير) بالمرتبة الثالثة، اذ بلغ عددها تكراران من مجموع (١٣) تكرارا ونسبة بلغت (١٥.٣٨%).

ب- قناة الحرية: احتلت فئة (مراسل) المرتبة الأولى، اذ بلغ عددها (٤) تكرارات من مجموع (٨) تكرارات ونسبة بلغت (٥٠%) تلتها بالمرتبة الثانية فئة (محرر) اذ بلغ عددها (٣) تكرارات من مجموع (٨) تكرارات ونسبة بلغت (٣٧.٥%). في حين جاءت فئة (سكرتير تحرير) بالمرتبة الثالثة، اذ بلغ عددها تكرار واحد من مجموع (٨) تكرارات ونسبة بلغت (١٢.٥%). انظر جدول رقم (٣).

جدول (٣) الصفة المهنية للمبجوثين

المرتبة	%	التكرار	الصفة المهنية	الوسيلة
١	61.53	8	مراسل	قناة بلادي
٢	23.07	3	محرر	
٣	15.38	2	سكرتير تحرير	
	100	13	المجموع	
١	50	4	مراسل	قناة الحرية
٢	37.5	3	محرر	
٣	12.5	1	سكرتير تحرير	
	100	8	المجموع	
	100	21	المجموع الكلي	

رابعاً.. الأولويات القيمة التي تتحكم بالأداء الإعلامي

أ- قناة بلادي: احتلت فئة (مؤسساتية ومهنية) المرتبة الاولى، اذ بلغ عددها (٩) تكرارات من مجموع (١٣) تكرارا ونسبة بلغت (٦٩.٢٣%) تلتها بالمرتبة الثانية فئتي (شخصية) و(مجتمعية). أنظر جدول رقم (٤).

ب-قناة الحرية: من خلال جدول رقم (٤) يتبين لنا ان فئة (مجتمعية) احتلت المرتبة الاولى، اذ بلغ عددها (٤) تكرارات من مجموع (٨) تكرارات ونسبة بلغت (٥٠%) تلتها بالمرتبة الثانية فئة (مؤسساتية ومهنية)، في حين جاءت فئة (شخصية) بالمرتبة الثالثة، اذ بلغ عددها تكرار واحد من مجموع (٨) تكرارات ونسبة بلغت (١٢.٥%).

جدول (٤) الأولويات القيمة التي تتحكم بالأداء الإعلامي

المرتبة	%	التكرار	الأولويات	الوسيلة
١	٦٩.٢٣	٩	مؤسساتية ومهنية	قناة بلادي
٢	١٥.٣٨	٢	شخصية	
٢	١٥.٣٨	٢	مجتمعية	
	100	13	المجموع	
١	٥٠	٤	مجتمعية	قناة الحرية
٢	٣٧.٥	٣	مؤسساتية ومهنية	
٣	١٢.٥	١	شخصية	
	100	8	المجموع	
	100	21	المجموع الكلي	

خامسا.. الأولويات التي يضعها القائم بالاتصال أثناء تغطية أحداث العنف

أ- قناة بلادي: احتلت فئة (الطموح) المرتبة الأولى، إذ بلغ عددها (٧) تكرارات من مجموع (١٣) تكرارا ونسبة بلغت (٥٣.٨٤%) تلتها بالمرتبة الثانية فئة (الأمانة) إذ بلغ عددها (٤) تكرارات من مجموع (١٣) تكرارا ونسبة بلغت (٣٠.٧٦%) في حين جاءت فئة (سعة الأفق) بالمرتبة الثالثة، إذ بلغ عددها تكراران من مجموع (١٣) تكرارا ونسبة بلغت (١٥.٣٨%). انظر جدول رقم (٥).

ب- قناة الحرية: من خلال الجدول رقم (٥) يتبين لنا ان فئة (الطموح) احتلت المرتبة الأولى، إذ بلغ عددها (٤) تكرارات من مجموع (٨) تكرارات ونسبة بلغت (٥٠%) تلتها بالمرتبة الثانية فئة (الأمانة) إذ بلغ عددها (٣) تكرارات من مجموع (٨) تكرارات ونسبة بلغت (٣٧.٥%) في حين جاءت فئة (سعة الأفق) بالمرتبة الثالثة، إذ بلغ عددها تكرار واحد من مجموع (٨) تكرارات ونسبة بلغت (١٢.٥%).

جدول (٥) الأولويات التي يضعها القائم بالاتصال أثناء تغطية أحداث العنف

المرتبة	%	التكرار	الأولويات	الوسيلة
١	٥٣.٨٤	٧	الطموح	قناة بلادي
٢	٣٠.٧٦	٤	الأمانة	
٣	١٥.٣٨	٢	سعة الأفق	
	100	13	المجموع	
١	٥٠	٤	الطموح	قناة الحرية
٢	٣٧.٥	٣	الأمانة	
٣	١٢.٥	١	سعة الأفق	
	100	8	المجموع	
	100	21	المجموع الكلي	

سادسا..تأثير عامل الخوف على المعالجة الإعلامية

أ- قناة بلادي: احتلت فئة (الانتقاء الجزئي للأحداث) المرتبة الأولى، إذ بلغ عددها (٧) تكرارات من مجموع (١٣) تكرارا ونسبة بلغت (٥٣.٨٤%) تلتها بالمرتبة الثانية فئة (محاولة إيجاد "التوافقية" في طرح الأفكار)، إذ بلغ عددها (٤) تكرارات من مجموع (١٣) تكرارات ونسبة بلغت (٣٠.٧٦%)، في حين جاءت فئة (الابتعاد عن التوظيف السلبي للأحداث) بالمرتبة الثالثة، إذ بلغ عددها تكراران من مجموع (١٣) تكرارا ونسبة بلغت (١٥.٣٨%). أنظر جدول رقم

ب-قناة الحرية: من خلال جدول رقم (٦) يتبين لنا ان فئة (الانتقاء الجزئي للأحداث) احتلت المرتبة الأولى، إذ بلغ عددها (٥) تكرارات من مجموع (٨) تكرارات ونسبة بلغت (١٢.٥%) تلتها بالمرتبة الثانية فئة (محاولة إيجاد "التوافقية" في طرح الأفكار)، إذ بلغ عددها تكراران من مجموع (٨) تكرارات ونسبة بلغت (٢٥%) في حين جاءت فئة (الابتعاد عن التوظيف السلبي للأحداث) بالمرتبة الثالثة، إذ بلغ عددها تكرار واحد من مجموع (٨) تكرارات ونسبة بلغت (١٢.٥%).

جدول (٦) تأثير عامل الخوف على المعالجة الإعلامية

المرتبة	%	التكرار	تأثير عامل الخوف على المعالجة الإعلامية	الوسيلة
١	٥٣.٨٤	٧	الانتقاء الجزئي للأحداث	قناة بلادي
٢	٣٠.٧٦	٤	محاولة إيجاد "التوافقية" في طرح الأفكار	
٣	١٥.٣٨	٢	الابتعاد عن التوظيف السلبي للأحداث	
	100	13	المجموع	
١	٦٢.٥	٥	الانتقاء الجزئي للأحداث	قناة الحرية
٢	٢٥	٢	محاولة إيجاد "التوافقية" في طرح الأفكار	
٣	١٢.٥	١	الابتعاد عن التوظيف السلبي للأحداث	
	100	8	المجموع	
	100	21	المجموع الكلي	

سابعاً. تأثير القيم الشخصية والاقتصادية

أ- قناة بلادي: احتلت فئة (انجاز موضوعات العنف بأسلوب الاثارة"دوافع نفسية") المرتبة الاولى، اذ بلغ عددها (٥) تكرارات من مجموع (١٣) تكرارا ونسبة بلغت (٣٨.٤٦%) تلتها بالمرتبة الثانية فئتي (الرغبة في الحصول على الحوافز المادية) و(محاولة ايجاد مشتركات عمل ترضي أطراف العملية الاتصالية)، اذ بلغ عددهما (٤) تكرارات من مجموع (١٣) تكرارا ونسبة بلغت (٣٠.٧٦%) لكل منهما. أنظر جدول رقم (٧).

ب-قناة الحرية: من خلال جدول رقم (٧) يتبين لنا ان فئتي (انجاز موضوعات العنف بأسلوب الاثارة "دوافع نفسية") و(الرغبة في الحصول على الحوافز المادية) احتلتا المرتبة الاولى، اذ بلغ عددهما (٣) تكرارات من مجموع (٨) تكرارات ونسبة بلغت (٣٧.٥%) لكل منهما، تلتها بالمرتبة الثانية فئة (محاولة ايجاد مشتركات عمل ترضي اطراف العملية الاتصالية)، اذ بلغ عددها تكراران من مجموع (٨) تكرارات ونسبة بلغت (٢٥%).

جدول (٧) تأثير القيم الشخصية والاقتصادية

المرتبة	%	التكرار	تأثير القيم الشخصية والاقتصادية	الوسيلة
١	٣٨.٤٦	٥	انجاز موضوعات العنف بأسلوب الاثارة"دوافع نفسية"	قناة بلادي
٢	٣٠.٧٦	٤	الرغبة في الحصول على الحوافز المادية	
٢	٣٠.٧٦	٤	محاولة ايجاد مشتركات عمل ترضي اطراف العملية الاتصالية	
	100	13	المجموع	
١	٣٧.٥	٣	انجاز موضوعات العنف بأسلوب الاثارة"دوافع نفسية"	قناة الحرية
١	٣٧.٥	٣	الرغبة في الحصول على الحوافز المادية	
٢	٢٥	٢	محاولة ايجاد مشتركات عمل ترضي اطراف العملية الاتصالية	
	100	8	المجموع	
	100	21	المجموع الكلي	

ثامنا.. تأثير القيم المؤسساتية

أ- قناة بلادي: احتلت فئة (انتقاء الأحداث بما ينسجم مع سياسة المؤسسة الإعلامية) المرتبة الأولى، إذ بلغ عددها (٦) تكرارات من مجموع (١٣) تكرارا ونسبة بلغت (٤٦.١٥%) تلتها بالمرتبة الثانية فئة (توظيف الأحداث وفق رؤية المؤسسة الإعلامية)، إذ بلغ عددها (٤) تكرارات من مجموع (١٣) تكرارا ونسبة بلغت (٣٠.٧٦%) في حين جاءت فئة (محاولة خلق رأي عام تجاه الأحداث المختلفة) بالمرتبة الثالثة، إذ بلغ عددها (٣) تكرارات من مجموع (١٣) تكرارا ونسبة بلغت (٣٢.٠٧%).

ب- قناة الحرية: من خلال جدول رقم (٨) يتبين لنا ان فئة (محاولة خلق رأي عام تجاه الأحداث المختلفة) احتلت المرتبة الأولى، إذ بلغ عددها (٥) تكرارات من مجموع (٨) تكرارات ونسبة بلغت (٦٢.٥%) تلتها بالمرتبة الثانية فئة (انتقاء الأحداث بما ينسجم مع سياسة المؤسسة الإعلامية)، إذ بلغ عددها تكراران من مجموع (٨) تكرارات ونسبة بلغت (٢٥%) في حين جاءت فئة (توظيف الأحداث وفق رؤية المؤسسة الإعلامية) بالمرتبة الثالثة، إذ بلغ عددها تكرار واحد من مجموع (٨) تكرارات ونسبة بلغت (١٢.٥%).

جدول (٨) تأثير القيم المؤسساتية

المرتبة	%	التكرار	تأثير القيم المؤسساتية	الوسيلة
١	٤٦.١٥	٦	انتقاء الأحداث بما ينسجم مع سياسة المؤسسة الإعلامية	قناة بلادي
٢	٣٠.٧٦	٤	محاولة خلق رأي عام تجاه الأحداث المختلفة	
٣	٢٣.٠٧	٣	توظيف الأحداث وفق رؤية المؤسسة الإعلامية	
	100	13	المجموع	
١	٦٢.٥	٥	انتقاء الأحداث بما ينسجم مع سياسة المؤسسة الإعلامية	قناة الحرية
٢	٢٥	٢	محاولة خلق رأي عام تجاه الأحداث المختلفة	
٣	١٢.٥	١	توظيف الأحداث وفق رؤية المؤسسة الإعلامية	
	100	8	المجموع	
	100	21	المجموع الكلي	

تاسعا.. تأثير القيم المهنية

أ- قناة بلادي: احتلت فئة (الالتزام بمبادئ ومواثيق الشرف الإعلامي) المرتبة الأولى، إذ بلغ عددها (٦) تكرارات من مجموع (١٣) تكرارا ونسبة بلغت (٤٦.١٥%) تلتها بالمرتبة الثانية فئة (الحيادية والموضوعية في معالجة الأحداث المختلفة)، إذ بلغ عددها (٥) تكرارات من مجموع (١٣) تكرارا ونسبة بلغت (٣٨.٤٦%) في حين جاءت فئة (المسؤولية المهنية في معالجة الأحداث المختلفة) بالمرتبة الثالثة، إذ بلغ عددها تكراران من مجموع (١٣) تكرارا ونسبة بلغت (١٥.٣٨%). أنظر جدول رقم (٩).

ب- قناة الحرية: من خلال جدول رقم (٩) يتبين لنا ان فئة (المسؤولية المهنية في معالجة الأحداث المختلفة) احتلت المرتبة الأولى، إذ بلغ عددها (٤) تكرارات من مجموع (٨) تكرارات ونسبة بلغت (٥٠%) تلتها بالمرتبة الثانية فئة (الحيادية والموضوعية في معالجة الأحداث المختلفة)، إذ بلغ عددها (٣) تكرارات من مجموع (٨) تكرارات ونسبة بلغت (٣٧.٥%) في حين جاءت فئة (الالتزام بمبادئ ومواثيق الشرف الإعلامي) بالمرتبة الثالثة، إذ بلغ عددها تكرار واحد من مجموع (٨) تكرارات ونسبة بلغت (١٢.٥%).

جدول (٩) تأثير القيم المهنية

المرتبة	%	التكرار	تأثير القيم المهنية	الوسيلة
١	٤٦.١٥	٦	الالتزام بمبادئ ومواثيق الشرف الإعلامي	قناة بلادي
٢	٣٨.٤٦	٥	الحيادية والموضوعية في معالجة الأحداث المختلفة	
٣	١٥.٣٨	٢	المسؤولية المهنية في معالجة الأحداث المختلفة	
	100	13	المجموع	
١	٥٠	٤	الالتزام بمبادئ ومواثيق الشرف الإعلامي	قناة الحرية
٢	٣٧.٥	٣	الحيادية والموضوعية في معالجة الأحداث المختلفة	
٣	١٢.٥	١	المسؤولية المهنية في معالجة الأحداث المختلفة	
	100	8	المجموع	
	100	21	المجموع الكلي	

عاشرا..تأثير القيم الاجتماعية

أ- قناة بلادي: احتلت فئة (اللجوء الى أسلوب "التوقع الاجتماعي" قبل معالجة الحدث) المرتبة الأولى، إذ بلغ عددها (٨) تكرارات من مجموع (١٣) تكرارا ونسبة بلغت (٦١.٥٣%) تلتها بالمرتبة الثانية فئة (المحافظة على تماسك المجتمع)، إذ بلغ عددها (٣) تكرارات من مجموع (١٣) تكرارا ونسبة بلغت (٢٣.٠٧%) في حين جاءت فئة (الابتعاد عن المفردات التي تثير حساسية المجتمع) بالمرتبة الثالثة، إذ بلغ عددها تكراران من مجموع (١٣) تكرارا ونسبة بلغت (١٥.٣٨%). أنظر جدول رقم (١٠).

ب-قناة الحرية: من خلال جدول رقم (١٠) يتبين لنا ان فئة (اللجوء إلى أسلوب "التوقع الاجتماعي" قبل معالجة الحدث) احتلت المرتبة الأولى، إذ بلغ عددها (٦) تكرارات من مجموع (٨) تكرارات ونسبة بلغت (٧٥%) تلتها بالمرتبة الثانية فئتي (المحافظة على تماسك المجتمع) و(الابتعاد عن المفردات التي تثير حساسية المجتمع)، إذ بلغ عددهما تكرار واحد ونسبة بلغت (١٢.٥%) لكل منهما.

جدول (١٠) تأثير القيم الاجتماعية

المرتبة	%	التكرار	تأثير القيم الاجتماعية	الوسيلة
١	٦١.٥٣	٨	اللجوء الى أسلوب "التوقع الاجتماعي" قبل معالجة الحدث	قناة بلادي
٢	٢٣.٠٧	٣	المحافظة على تماسك المجتمع	
٣	١٥.٣٨	٢	الابتعاد عن المفردات التي تثير حساسية المجتمع	
	100	13	المجموع	
١	٧٥	٦	اللجوء الى أسلوب "التوقع الاجتماعي" قبل معالجة الحدث	قناة الحرية
٢	١٢.٥	١	المحافظة على تماسك المجتمع	
٢	١٢.٥	١	الابتعاد عن المفردات التي تثير حساسية المجتمع	
	100	8	المجموع	
	100	21	المجموع الكلي	

الاستنتاجات

توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات منها:

- ١- إن تحكم الأولويات القيمية بأداء القائم بالاتصال يعتمد على "الأجندة المؤسسية" لأن القائم بالاتصال يفكر في أرواء المؤسسة بالدرجة الأساس ثم يبحث بعد ذلك عن خيارات التماثل القيمي مع الجمهور.
- ٢- ان اعتماد القائم بالاتصال على قيمة (الطموح) ضمن أولوياته المهنية مسألة ترتبط بدوافع ذاتية، خاصة وان المنافسة هي المحفز الأول لتنمية الطموح لدى أغلب القائمين بالاتصال.
- ٣- يلجأ القائم بالاتصال . في كثير من الأحيان . أثناء تغطية موضوعات العنف الى أساليب متعددة ناتجة عن الخوف ومنها الانتقاء الجزئي للأحداث او محاولة إيجاد "التوافقية" في طرح الأفكار او الابتعاد عن التوظيف السلبي للأحداث، وهو بذلك يحاول ان يبتعد عن الاندماج مع الأحداث ويعمل بمبدأ الاحتراف المهني.
- ٤- هناك دوافع مختلفة تؤثر على تغطية القائم بالاتصال لأحداث العنف، منها انجاز موضوعات العنف بأسلوب الإثارة التي يهدف من وراءها القائم بالاتصال أما تحقيق رغبة المؤسسة الإعلامية أو تحقيق رغبة شخصية بداخله، وقد يكون الدافع مادي بحت.
- ٥- يحاول القائم بالاتصال . في بعض الأحيان . انتقاء او توظيف الأحداث بما ينسجم مع سياسة المؤسسة الإعلامية، وهو بذلك يرتكب مخالفة مهنية تتنافى مع أخلاقيات العمل الإعلامي.
- ٦- يسعى القائم بالاتصال الى الالتزام بمبادئ ومواثيق الشرف الإعلامي، وهذا الجانب يرتبط بطبيعته المهنية والاحترافية خوفا من الاتهام بالانحياز والمشاركة في صناعة الأحداث التي لا تمثل ظاهرة اجتماعية.
- ٧- يعتمد القائم بالاتصال على مهاراته في فهم طبيعة المجتمع الذي يخاطبه، لذلك فهو يعتمد في كثير من الأحيان على أسلوب "التوقع الاجتماعي" قبل معالجة الحدث.

الهوامش والمصادر .:

- 1- اتجاهات جديدة في علم الاجتماع، تحرير : ميشيل هارا لامبوس، ترجمة : مجموعة من المترجمين، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٠.
- 2- لويس كامل ملكية، سيكولوجية الجماعات والقيادة، ج ١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٩، ص ٤٩-٥٠.
- 3 معن خليل عمر، إنشطار المصطلح الاجتماعي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي : جامعة بغداد، مطابع التعليم العالي، الموصل، ١٩٩٠، ص ١٨٠.
- 4 إحسان محمد الحسن، فوزية العطية، التطبيقية الاجتماعية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مطابع جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٣، ص ٢٣٥.
- 5- سونيا هانت، جينيفر هيلتن، نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية، ترجمة : قيس النوري، دار الشؤون الثقافية لعامة، بغداد، ١٩٨٨، ص ٣٥٠-٣٥١.
- 6- سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاي، الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٣٠١.
7. سامية أحمد هاشم، إنعكاس البيئة الإعلامية على القائم بالاتصال " دراسة في تجربة إنتقال تلفزيون الشرق الأوسط من لندن إلى مدينة دبي للإعلام "، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص ٩٩.
- 8- ديفيد.اس . برود، وراء الصفحة الأولى، ترجمة: عبد القادر عثمان، مركز الكتب الأردني، عمان، ١٩٩٩، ص ٦٧.
9. إسماعيل قاسمي، أرحمون لويزة، وبلعدي سهير، القيم الإخبارية والعوامل المؤثرة فيها " دراسة مقارنة بين نشرات الأخبار في التلفزيون الجزائري وقناة الجزيرة وtfi الفرنسية"، بحث أسترجم بتاريخ ٢٣/٢/٢٠١٠، من
- 10 صالح خليل أبو أصبع، المدخل إلى الاتصال الجماهيري، دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع، عمان ، ١٩٩٨، ص ٢٩٤.٢٩٥.
11. المصدر نفسه.
12. إسماعيل قاسمي، أرحمون لويزة، وبلعدي سهير، مصدر سابق.
13. جيهان أحمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، ط ٢، القاهرة، ١٩٧٨، ص ٣٠٨.
14. صالح خليل أبو أصبع، مصدر سابق، ص ٢٩٢.
- 15- كامل القيم ، التلقي الإعلامي... أبعاده النفسية والاجتماعية، الحوار المتمدن، العدد (١٨١٦)، ٢٠٠٧/٢/٤.
16. جيهان أحمد رشتي، مصدر سابق، ص ٣٠٥.
17. المصدر نفسه.
18. جيهان أحمد رشتي، مصدر سابق، ص ٣٠٥.
19. صالح خليل أبو أصبع، مصدر سابق، ص ٢٩٣.

Abstract

Priorities of the control to perform value-based contact to address issues of violence

- A field study of workers in the Iraqi media -

M. D. Hussein Dubai al- Zowayni

Faculty of Information University of Baghdad

Abstract: The study is a priority value of studies that are related to curriculum behavioral, because the existing call is trying to find formulas compromise during the processing of multimedia features that are related to background events of violence through the development of standard professional to determine the degree of importance of these priorities, default before commencing the implementation of the idea the media, and summarized the priorities, the nature of the media organization and its impact ideology in addressing issues of violence, as well as the priorities of personal and economic, which often move Preference-based communication and active Daffiest to complete the topics media different, as well as the priorities of community that often control the quality and size of the topics covered in the existing call.

The research seeks to achieve the scientific aims of the following:

- identify the value priorities that control the performance of media-based communication while covering violent events.
- Determining the priorities set by the call based on considerations while covering the violence.
- diagnosis of the impact factor (fear) to address the existing communication media of the topics that are related to background to cause violence.

Through scientific insights can be deduced:

- control priorities, institutional and community-based behaviors to communicate about various topics of violence.
- The priorities set by the existing call while covering the violence was ambitious, honest and broad-mindedness, which goes back to the vision of professionalism enjoyed by the existing contact to avoid collision with the values of society.
- The effect of the fear factor on the treatment media to represent (partial selection of the events) and (try to find a "consensus" in the brainstorm),